# أمطار سوداء

صديقتي ، المساء ينام منطرحا على بابي
والـواح الظـلام السود تسقط عند عتبته
وريـح تجهض الامطار في شباكي الكابي
تجـرح صمته ، تبكي ، تولول ، ثم تنسحب
وتترك غرفتي السوداء طافية على الماء

***

وتومض في سفوح الليل نجمات شتائيه
قطيع خلف اخر ، خلف اخر ، خلف قطعـان
ترف على مروج رسالة زرقاء اغرق ناظري فيها
وتقطف مقلتي حبات ضوء من سواقيها ؟
« حبيبي لن يهدم كوخنا المطر ..
« مدينة حبنا الخضراء مشرعة على الشمس
« مسورة ، يموت الليل دون جدارها ، والريح ، والموت
« وينتحر الخلود على ذرى اعتابها الخضر ..
« مدينة حبنا ، أغنية تتسلق الاضواء بين عرائش الشمس
« مدينتنا سفائن مشرعات في بحار الوعد ، لاترسي
« محملة حكايا عن جزائر لم يسافر نحوها احد
« تموج كنوزها ، وتفيض بالالوان دنياها
« مدينتنا ، اله الحب يرعاها ... »

***

وشيئا بعد شيء ترتمي النجمات في الظلمة
وتهوي في مدى عيني شلالات افكـار
وتنهمر السيول ، تعربد الامطار في وديان احزاني
وتغرقني بحار العتمة السوداء حينا ، ثم تقذفني
الى عمـــلاق اعصـار
اشم بضوئه المبحوح كل روائح العـدم
وألمـح في يديه مدينتي الخضراء اطلالا
خرائب ينعب الطوفان في ساحاتها السود
يغوص الهها الشرير في أوحالها ، ويمد ساقيه
على أشلائها ، ويعب من دمها ..
ويرقص في خرائبهـا
آلـه مدينتي الشرير يرقص في خرائبها

***

صديقة ، طفلنا مازلت من عيني ارضعه
أغذيـه دمي ، أعطيه أيامـي
ولكنـي اخـاف الليل ان يقسو فيخنقه
فان نجومك الخضراء لم تفتح لي
نجومـك ياصديقة لم تشق الدرب في العتمه
نجومـك اغرقتها لجة الظلمـه
وماتت عنـد شباكـي
يقهقه في جنازتها آله الغاب ،
يحفـر قبرهـا بيديـه ...
يطمـرهـا ..
ويمضي تاركا لعناته السوداء في بابـي

دمشـق

**محمد عمران**

لهم اسفي وأشفاقـي وقلبـي  وان لم يعرفوا اسفا وقلبـا
ومهمـا خلتني اشكـو بيـأسي  ذنوب الناس خلت اليأس ذنبا
سيطوينا الزمـان وكـل ذنـب  سيمحوه الزمان .. وان تأبى

اذا فالسحرتي قد جمع بين المذهبين ، دراسة الظاهرة الادبية مـن خلال الظاهرة النفسية دراسة ممتزجة ، وهو يتخذ من السمات التركيبية والسلوك المشاهد معبرا للوصول الى حقيقة الفنان المحجوبة عن عيوننا ، ولهذا جاءت دراسته حية صادقة وخاصة دراسته عن الشاعر الوجداني العظيم ناجي وابي شادي ومطران وجليلة رضا . اما دراسته عن ابـي القاسم الشابي شاعر تونس الخضراء والتيجاني يوسف بشير فانهـا دراسة جاءت ممتازة لسببين ، السبب الاول حصيلة المعلومات عن حيـاة هذين الشاعرين المتقاربين سنا وفنا لدرجة انهما فارقا الحياة بداء السل الذي اخترم قفصي ضلوعيهما في سن مبكرة حوالي عـام ١٩٣٧ .. والسبب الثاني اتصالهما بمجلة ابولو ، والسحرتي احد كبار اعضائها الذين واكبوا ميلاد النهضة الشعرية في مصر والمهجر ..

الا اننا نأخذ عليه عدم ذكره في هذه الدراسة الشاعر النابغة محمـد معطي الهمشري وهو ثالث ثلاثة يكمل رأس الزاوية المكونة من التيجاني والشابي والهمشري ، وهو ايضا احد الرواد الذين غذوا ابولو بروائعهم وخاصة ملحمة الاعراف وهي هضبة ارجوانية شامخة من الشعر الرومانسي الباقي والنارجة الذابلة وغيرها ، على اننا نرجو من المؤلف ان يكـون كتاب « شعراء مجددون » سلسلة متلاحقة .

القاهـرة

**محيي الدين فارس**